

لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ذكر الدجال فقال « أنه أعور وإن ربكم ليس
 بأعور وإن المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة بأبصارهم كما يرون القمر ليلة البدر وإن له
 أصبعاً لقوله صلى الله عليه وسلم « ما من قلب إلا وصيد بين أصبعين من أصابع الرحمن »
 قال وسوى ما نقله الشافعي أحاديث جاءت في الصحاح والمسانيد وتلقاها الأمة
 بالقبول والتصديق خوفاً في الصحيح من حديث الذات وقوله « لا شخص أغبر من الله »
 وقوله « أنعبون من غيرة سعد والله لأنا أغبر من سعد والله أغبر حتى » وقوله « ليس
 أحد أحب إليه الملاح من الله والذئب ملج نفسه وليس أحد أغبر من الله من أجل ذلك حرم
 الفواحش ما ظهر منها وما بطن وقوله « يد الله ملى » وقوله « بيده الأخرى الميزان
 يخفض ويرفع » وقوله « إن الله يقضي يوم القيامة الأضيح وتكون السموات بيديه
 ثم يقول أنا الملك » ونحو قوله « ثلاث حشيات من حشيات الرب » وقوله « لما خلق
 آدم مسح ظهره بيديه » وقوله في حديث أبي هريرة قلت يا رسول الله فما يفعل ربنا إذا
 أذا قضينا قال « نعوضن عليه بأدية له صمخاً تم لا تخفى عليه منكم خافية فيأخذ ربك
 بيده غرقة من الماء فيضع قلبكم فلهزم الهماك ما يخطئ وجه أحدكم منها قطرة » أخرجه
 أحمد في المسند وحديث « القبطنة التي يخرج بها من النار قوماً لم يعملوا خيراً قط
 قد عادوا حماً فيقيمهم في نهر من أنهار الجنة يقال له اللبابة » ونحو الحديث « رأيت
 ربِّي في أحسن صورة » ونحو قوله « خلق آدم على صورته » وقوله « يدناؤحدكم من
 ربه حتى يضع كنفه عليه » وقوله « كلم أبك كفاً » وقوله ما منكم من أحد إلا يستكبه
 ربه ليس بيته وبينه ترجمان يترجم له » وقوله يتجلى لنا ربنا يوم القيامة ضاحكاً
 وفي حديث المراءج في الصحيح ثم دنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين
 أو أدنى » وقوله « كتب كتاباً فهو عنده فوق العرش إن رجمته سبقت غضبي »
 وقوله « لا تقرأ الجهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه » وفي
 رواية رجله فيزوي بعضها إلى بعض وتقول قد قد وفي رواية قط قط بعزتك

له أي الكرمي

ونحو قوله « فبأشبه الله في صورته التي يعرضون فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا »
 وقوله ويحشر الله العباد فينادي بهم يسمعون بسمعهم من بعد كما يسمعون قرب أنا الملك الملك
 إلى غير هاتين الأحاديث هالتنا ولم تهلنا بلغتنا ولم تبلغنا اعتادنا فيها والآيات الواردة
 في الصفات اتقتلها ولا تخرفها ولا تكفيها ولا تعظمها ولا تنازها ولا تعقل العقول لا تخلمها
 للثقل لا تشبهها ولا تعقل ربنا وفكرنا فيها ولا تزيدها ولا تنقص منها بل تؤمن بها
 وتكلم على ما علمها كما فعل ذلك السلف الصالح وهم القادة لنا في كل علم من ربنا وعن
 إسحاق أنه قال لا تنزل صفة مما وصف الله بها نفسه وأوصف الرسول عن جبهته لأحكام
 والآيات إنما يلزم المسلم الأداء ويؤمن بقلبه إن ما وصف الله به نفسه في القرآن إنما هي
 صفاته ولا يعقل بغيره من صلبه ولا ملك مقرب تلك الصفات إلا بالإسماء التي عرف بها الرب
 عز وجل فإما إن يدرك أحد من بني آدم تلك الصفات فلا يدركه أحد للمحدث الأخر
 وكما يرى عن مالك والأوزاعي وسفيان والبيهقي وأحمد بن حنبل أنهم قالوا في الأحاديث
 في الرؤية والنزول أمرها كاجاءات وكما روي عن محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة أنه
 قال في الأحاديث التي جاءت أن الله يبسط إلى السماء الدنيا ويخوضها من الأحاديث
 أن هذه الأحاديث قد رواها الثقات فحرم زيورها ونؤمن بها ولا ننسخها النبي لأمر
 الكرمي رحمه الله تعالى والعجب أن هؤلاء المتكلمين إذا احتج عليهم بما في الآيات
 والأحاديث من الصفات قال قالت الجنابله أن الله كذا وكذا بما فيه تشنيع وتزيح
 ليظهره وللجنابله اقتضوا أثر السلف وساروا بسيرهم ووقفوا بوقوفهم بخلاف
 غيرهم والله الموفق ه النوع الثاني من هذه الكلام ليس فيه من الحجية والدليل
 ما يستحق أن يخاطب به أهل العلم فإن الرد بمجرد الشتم والتهميل لا يجزئ أحد والأشياء
 لو أنه يتناول المتكلمين وأهل الكتاب كان عليه أن يذكر من الحجية ما يبين به الحق الذي
 معه وبالاطل الذي معهم فقد قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم (أرأيت إن سئلوك
 بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) وقال تعالى (ولا تجادلوا أهل الكتاب